تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة النساء - الآيات : 87 - 91

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا ، فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا، ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا ، إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ، ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم كل ما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها فإن لم يعتزلوكم ويلقوا إليكم السلم ويكفوا أيديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا

( النساء : 87 - 91 )

شرح الكلمات:

لا إله إلا هو : لا معبود بحق إلا هو.

فئتين : جماعتين الواحدة فئة، أي: جماعة.

أركسهم : الارتكاس: التحول من حال حسنة إلى حال سيئة؛ كالكفر بعد الإيمان، أو الغدر بعد الأمان وهو المراد هنا.

سبيلا : أي: طريقا إلى هدايتهم.

وليا ولا نصيرا : الولي: من يلي أمرك، والنصير: من ينصرك على عدوك.

يصلون : أي: يتصلون بهم بموجب عقد معاهدة بينهم.

ميثاق : عهد.

حصرت صدورهم : ضاقت.

السلم : الاستسلام والانقياد.

الفتنة : الشرك.

ثقفتموهم : وجدتموهم متمكنين منهم.

سلطانا مبينا :حجة بين على جواز قتالهم.